

تحولات الطاقة المستدامة

الكاتب



شيماء المرزوقي

تشكل ثورة الطاقة المتجددة تحولاً حقيقياً في مجال الطاقة، وهي تطور يلقي بظلاله الإيجابية على جميع جوانب الحياة الاقتصادية والبيئية والاجتماعية، فبينما كانت الطاقة المتجددة في السابق مجرد فكرة أو تطلع للمستقبل، أصبحت اليوم حقيقة لا يمكن تجاهلها، وهي تحدث تحولات جذرية في صناعة الطاقة وتغييراً في مفهوم كيفية توليد واستهلاك الطاقة بشكل مستدام.

أحد أهم التحولات والتطورات في مجال الطاقة المتجددة هو انخفاض تكلفة توليد الكهرباء من مصادر الطاقة المتجددة، فقد شهدنا في السنوات الأخيرة انخفاضاً كبيراً في تكلفة تركيب وتشغيل محطات الطاقة الشمسية والرياح، مما جعل الطاقة المتجددة تنافسية من حيث التكلفة مقارنة بالوقود الأحفوري في العديد من الأسواق.

ومن الجوانب البيئية، فإن استخدام الطاقة المتجددة يساهم في تقليل انبعاثات غازات الاحتباس الحراري والتلوث البيئي، مما يحد من تأثيرات تغير المناخ ويحمي البيئة والنظم البيئية. ومن الناحية الاقتصادية، فإن تطورات الطاقة المتجددة تخلق فرصاً اقتصادية جديدة وتعزز النمو الاقتصادي من خلال خلق فرص عمل في صناعات الطاقة المتجددة والتكنولوجيات الخضراء، وتقليل التبعية على واردات الطاقة وتعزيز الاستقلال الطاقوي للدول.

علاوة على ذلك، فإن استخدام الطاقة المتجددة يساهم في تحسين جودة الهواء والحفاظ على الصحة العامة، مما يقلل من تكاليف الرعاية الصحية ويحسن جودة الحياة للسكان. ولا يقتصر دور الطاقة المتجددة على الجوانب الاقتصادية والبيئية فحسب، بل يمتد أيضاً إلى الجوانب الاجتماعية، حيث يساهم توفير الطاقة المتجددة في تعزيز العدالة الاجتماعية من خلال توفير الوصول إلى الطاقة النظيفة والمستدامة للمجتمعات النائية.

يقول أمين عام الأمم المتحدة السابق بان كي مون: «الطاقة المتجددة هي المفتاح لبناء مستقبل أكثر استدامة وازدهاراً».

للأجيال القادمة». باختصار، إن ثورة الطاقة المتجددة تعد تحولاً نحو مستقبل أكثر استدامة وازدهاراً، حيث تجمع بين الفوائد الاقتصادية والبيئية والاجتماعية، وتعزز تحقيق التنمية المستدامة والعدالة الاجتماعية على مستوى العالم.

Shaima.author@hotmail.com

www.shaimaalmarzoogi.com

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024.